RASANAH
المعهد الدولي للدراسات الإيرانية
International Institute for Iranian Studies

إيران في أسبوع

تُعاني إيران حالةً من التوتر والتردد في الداخل، حيث تتصاعد الضغوط الخارجية والداخلية. فخارجيًا، تواجه إيران تهديدًا مزدوجًا: من جهة، تفعيل «آلية سناب باك» لإعادة فرض العقوبات الأممية، وهو ما يصفه مسؤولون إيرانيون بـ«غير الأخلاقي» و«غير القانوني». ومن جهة أخرى، مخاطر جيوسياسية جديدة، أبرزها مشروع ممر «زنغزور» الذي تعتبرهُ بعض النُخب تهديدًا لموقع إيران الاستراتيجي. داخليًا، هناك انقسام واضح؛ فبينما تُحاول الحكومة إظهار سيطرتها عبر معالجة المشاريع الاقتصادية ومكافحة الإرهاب في المناطق الحدودية، تكشف الافتتاحيات عن وجود صراع داخلي حول السياسة الخارجية. فالبعض يرى أن تفعيل العقوبات قد يُجبر إيران على العودة إلى نقطة الصفر، ويحمّل آخرون «المتطرفين» مسؤولية الموقف الراهن بسبب مواقفهم التي جرَّت البلاد إلى حافة الحرب.

وتُشير تصريحات مسؤولي الحكومة إلى وجود تحديات اجتماعية واقتصادية عميقة، مثل ارتفاع معدل استهلاك الكحول، ومشكلة انقطاع الكهرباء؛ مما يُلقي بظلاله على قُدرة الحكومة على الوفاء بوعودها في ظل هذه الظروف.

الأخبار:

سياسي ودبلوماسي

قال الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان، خلال كلمته أمام القمَّة الـ 25 لمنظمة شنغهاي للتعاون في تيانجين الصينية: «تعتقد إيران أن على منظمة شنغهاي للتعاون باعتبارها واحدةً من الأركان المهمة للتعددية في النظام الدولي، قطع خطوات عملياتية ومحددة وشفافة لإيجاد عالم أكثر سلمية وكذلك عالم أكثر جاهزية لتوسيع التعاون الاقتصادي». ووقّع بزشكيان إلى جانب قادة الدول الأخرى الأعضاء في منظمة شنغهاي للتعاون في ختام القمة الخامسة والعشرين للمنظمة في تيانجين الصينية على أكثر من 20 وثيقةً وبيانًا في مختلف مجالات التعاون. وأدانت الدول الأعضاء بشدة الهجمات العسكرية الصهيونية والأمريكية على إيران في يونيو 2025م.

وجَّه وزير الخارجية الإيرانية عباس عراقجي، رسالةً إلى مجلس الأمن والأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة بشأن التفسير الخاطئ للترويكا الأوروبية لآلية حل النزاعات الواردة في الاتفاق النووي وما يتعلق بالقرار رقم 2231. ومن أهم ما ورد في الرسالة: «تدعو الجمهورية الإيرانية مجلس الأمن إلى الالتزام الكامل بالجداول الزمنية الملزمة المنصوص عليها في القرار 2231، بحيث تنتهي أحكامه كما هو متوقع؛ وبالتالي تمهيد الطريق لاستئناف التفاعلات الدبلوماسية في بيئة أكثر إيجابية وبعيدًا عن الإكراه والتهديد». وكتب وزير الخارجية الإيراني، على منصة إكس: «هذا الإجراء غير المدروس-الذي حذرت إيران منه بشدة-هو غير أخلاقي، وغير مبرر وغير قانوني».

رفضت سفارة إيران لدى اليابان تعليقًا على المزاعم المطروحة في اجتماع وزيري دفاع بريطانيا واليابان بشأن تدخل إيران في حرب روسيا ضد أوكرانيا هذه المزاعم؛ مؤكدةً أن الدول الغربية عليها العمل على السلام بدلًا من اتهام الآخرين.

أمني وعسكري

القائد العام للجيش الإيراني اللواء أمير حاتمي: «يتولى الجيش المهمة الكبرى في الحفاظ على استقلال ووحدة وسلامة أراضي ونظام الجمهورية الإسلامية في إيران. نحن بحاجة إلى جيش قوي لحماية وطننا، والجيش القوي هو الذي تقوم كل مكوناته بأداء مهامها وواجباتها على أكمل وجه، وأحد هذه المكونات هو نظام الرعاية الصحية».

أعلن المتحدث باسم القيادة العامة لقوى الأمن الداخلي العقيد سعيد منتظر المهدي، عن تنفيذ عمليات قوية لمكافحة الإرهاب في إيرانشهر. وفي هذه العمليات التي نفذت بتعاون المؤسسات الأمنية والاستخباراتية للبلاد، لقي 8 إرهابيين مصرعهم.

رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية البرلمانية إبراهيم عزيزي: «تعاون بعض الرعايا الأجانب طبقًا لتقاريرنا مع العدو. كان دورُ هؤلاء الرعايا لا يتجاوز الـ 30% بحد أقصى في حرب الـ 12 يومًا. يمكن أن يكون قانون المسيرات مؤثرًا للغاية، ويجري حاليًا تبادل تعديلاته بين البرلمان ومجلس صيانة الدستور. قانون تنظيم المسيرات متقدمٌ للغاية، وحددنا المسؤول عن الإنتاج والتشغيل، وحددنا وثيقة الملكية».

قال قائد قاعدة قدس التابع للقوات البرية للحرس الثوري العميد مرتضوي: «في منطقة سراوان العامة، نجح مقاتلو مقر عمليات (شهيد) سجاد، بالتعاون مع قوات الاستخبارات الإيرانية وقوات قيادة الشرطة الإيرانية (فراجا) والحرس الثوري في القضاء على مجموعة من 5 عناصر إرهابية وتحرير رهينة كان محتجزًا لدى الإرهابيين».

إقليمي ودولي

قال المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية رافائيل غروسي في مقابلة مع قناة «بي بي سي»: «إيران عضو في معاهدة حظر الانتشار النووي (NPT)، لديهم التزامات. التزامات طوعية ولكنها في الوقت نفسه ملزمة، لكي يخضعوا للتفتيش مثل أي بلد آخر في العالم. الهدف كان استئناف ما يجب أن يُنفَذ بصورة طبيعية. لكن المهمات كانت نقطة تحول من نواح كثيرة، وقد وُجدت مخاوف بشأن كيفية إعادة إطلاق هذا المسار».

جاء في بيان سفارة إيران بريطانيا، ردًا على تقرير لصحيفة «ديلي تليغراف»: «تعرب سفارة إيران في لندن عن قلقها العميق إزاء النشر المتكرر لتقارير منحازة لا أساس لها بشأن إيران من قبل صحيفة (ديلي تليغراف). هذه المقالات التي تعتمد على مصادر مجهولة لا يمكن الاستناد إليها، تفتقر للمصداقية، وتعكس صورةً محرّفةً ومضللة عن وقائع إيران». جديرٌ بالذكر أن صحيفة «ديلي تليغراف» ادعت نقلًا عن مسؤول إيراني أن علي لاريجاني أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني يعمل على إقناع كافة متخذي القرار في إيران لخفض مستوى تخصيب اليورانيوم إلى ما دون الـ 20 %.

أعلنت منظمة الأمم المتحدة عن إعدام ما يقرب من 850 شخصًا في إيران منذ بداية العام الجاري وحتى الآن، معربةً عن قلقها إزاء «النموذج الممنهج لاستخدام عقوبة الإعدام باعتبارها أداة قمع وإرهاب حكومي». وأعلن مكتب حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة أن هناك «زيادة كبيرة في عمليات الإعدام» في إيران في النصف الأول من عام 2025م.

اقتصادي

مساعد وزير الاقتصاد رئيس مصلحة الجمارك الإيراني فرود عسكري: «تمكّنا خلال العام الجاري من ترخيص مليون و951 ألف طن بضائع أساسية بقيمة 7 مليار و515 مليون دولار. كانت هذه السلع بشكل أساسي من جمرك ميناء الخميني، ثم ميناء جابهار والموانئ الأخرى».

قال رئيس هيئة التخطيط والموازنة الإيراني بور محمدي، في برنامج تلفزيوني: «لدينا إمكانيات جيدة للغاية في سواحل مكران، ونُنشئ حاليًا مركزًا للأعمال والتنمية. وتم تخصيص ما يقرب من 116 ألف مليار تومان لتنمية سيستان وبلوشستان. إذا خلقنا فرص العمل ورفاهيةً للناس، فإن الناس سوف يذهبون إلى شواطئ مكران للعيش».

المتحدثة باسم الحكومة الإيرانية فاطمة مهاجراني: «الحكومة قطعت خطوات جادة لتطوير الطاقة النظيفة، من تركيب أكثر من 1000 ميغاوات من الألواح الشمسية إلى التخطيط لـ 7000 ميغاوات أخرى. ولكن مع خروج محطات الطاقة الكهرومائية عن العمل بسبب الجفاف، لم يتم تعويض الخلل في الكهرباء بشكل كامل. نحن نشكر صبر وتعاون الشعب، وسنواصل بجدية الاستثمار في الطاقة النظيفة».

اجتماعي وثقافي

رئيس المجلس الإعلامي للحكومة الإيرانية إلياس حضرتي: «السيد الرئيس مسعود بزشكيان يقوم توجيهُه على حل المشاكل من خلال التفاعل والتنسيق وبالتوافق وليس السماح لشخص آخر أن يأتي ويغير الأمر عمّا إذا حل مشكلةً اليوم. فيما يتعلق برفع الحجب، فمتخذُ القرار هو المجلس الأعلى للفضاء الافتراضي، والأجواء هناك على النحو الذي يعارض جزءٌ من تشكيله هذا الموضوع تمامًا».

رئيسة جبهة «الإصلاحيين» آذر منصوري: «إن بيان جبهة الإصلاحيين ليس صوتًا متناغمًا مع العدو، بل هو صوت الشعب الذي لا صوت له، والذي يشعر بالقلق على إيران. إن التعامل القضائي مع إبداء الرأي، والنقد، واقتراح الحلول يدلُّ على أزمة في الاستماع. الإصلاحات ليست مجرد جسر لعبور الأزمات، بل هي جزءٌ من الحلول، ويجب أن تكون كذلك».

مساعد وزير الصحة الإيراني علي رضا رئيسي، خلال مؤتمر صحفي: «معدل استهلاك الفرد للكحول في إيران مرتفع؛ ويُعدّ استهلاك الكحول أحد التحديات التي تواجه النظام الصحي. أعتقد أنه ينبغي إنشاء مراكز للإقلاع عن الكحول في البلاد. إذا تجاهلنا هذه القضية، فلن نحقق شيئًا. حين نطرح هذه الأمور، يقول البعض من أين الكحول؟ هل تستهلك دولة إسلامية الكحول؟ نعم، تستهلك، وتستهلك بشكل كبير أيضًا. انظروا إلى أقسام زراعة الكبد في طهران وشيراز، وانظروا إلى نسبة الحالات الناتجة عن استهلاك الكحول فيها».

الافتتاحيات:

1

صحيفة «آرمان أمروز»

«زنغزور» والتحول الجيوسياسي: «إن قضية ممر زنغزور تتجاوز كونها مجرد مشروع إنشائي أو اتفاق حدودي، بل يمكنها أن تُهدد الموقع الاستراتيجي لإيران في التجارة الإقليمية والدولية. هذا المعبر البالغ طوله 43 كيلومترًا يربط نخجوان بباكو، ووفقًا لاتفاق مدته 99 عامًا، فإنه يخضع لإدارة الولايات المتحدة. بعبارة أخرى، لقد وجدت الولايات المتحدة الآن حدودًا بريةً جديدة في شمال غرب إيران». (رائدة الأعمال فاطمة مقيمي)

2

صحيفة «هم ميهن»

اعتراف المتحدثة: «بعد عام، كشفت المتحدثة باسم الحكومة حقيقةً ربما كان الآخرون يعرفونها ولكنهم لم يرغبوا في الاعتراف بها. قالت: إن رئيس الجمهورية هو رئيس المجلس الأعلى للفضاء الإلكتروني وبإمكانه حل المشكلة بأمر مباشر، ولكن نهج الحكومة قائم على الوفاق وقبول القضايا؛ وهذا هو سبب طول العملية». (لم يُذكر اسم الكاتب)

3

صحيفة «ابتكار»

العودة إلى نقطة الصفر؟: «لا شك أن تفعيل آلية الزناد قد يتحول نفسيًا إلى مقامرة خطيرة. عودة العقوبات لن تُعرِّض إيران وحدها لعدم الاستقرار، بل منطقة الشرق الأوسط برمتها. في لعبة الشطرنج الدبلوماسية هذه، يجب أن يكون كل تحرك مصحوبًا بالحكمة، والرؤية المستقبلية، والفهم العميق لتداعياته العالمية، والاستعداد لمتطلباته». (رئيس التحرير محمد علي وكيلي)

4

صحيفة «تجارت»

دورٌ بارز للمتطرفين في الداخل في تفعيل آلية الزناد: «أرى أن بعض صرخات المتطرفين العالية هي للتهرب من المساءلة، وأعتقد أنه ينبغي محاسبة بعض المتطرفين عن الأوضاع الراهنة. فقد أقصوا العقلانية في السياسة الخارجية بشعاراتهم المتطرفة. واستأثروا بالمناصب المختلفة، وتمتعوا بالحصانة بشكل ما، وجعلوا الأمر مكلفًا بتوجيههم الاتهامات وتدميرهم لأي مبادرة في السياسة الخارجية، بل أي نظرية تتعلق بالمصالح الوطنية، وفي نهاية المطاف جروا البلاد نحو الحرب». (حشمت الله فلاحت بيشه/ الرئيس الأسبق للجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في البرلمان).